١٢٦

ذا عنق بعصيح الحكاية الثانية قال الشيخ رحمه الله سمعت ان ثعلبة
كان من اصحاب النبي عم حمامة المسجد حتى سمع صوت النبي عليه السلام من محبته اياه وكان
فقيرا بحيث قد حفر لاولاده حفائر فتقعدوا فيها من الفقر فقال ذات يوم للنبي عليه
السلام اسئل الله ان يرزقني شيئا من متاع الدنيا فدعا له فاجاب الله دعاءه فاعطاه
الدنيا والغنم الكثير فتخلف عن صلوة المغرب حين كثر امواله واشتغاله فتخلف من الصلوات
وبلغ امواله واولاده بحيث لا تسعه المدينة فخرج الى الصحراء فبعث النبي عم واحدا
ليأخذ منه الزكوة فلم يعط شيئا فقال قولوا لمحمد اليهود يؤدون الجزية لا المسلمين
ثم جاء بالصدقة فلم يقبلها النبي عم الى ان يتوفى وبعث الى ابي بكر فلم يقبلها وبعث الى عمر
فلم يقبلها حتى كان في ايام عثمان فراه في بعض الطرق على عنقه غنمة جرباء وعلى وسطه
زنار وملوميت نعوذ بالله منه الحكاية الثالثة قال الشيخ رحمه الله سمعت
الاستاذ الامام انه قال حبس الامير عبد الله بن طاهر الامام الزاهد ابا عبد
الله كان فارسا على السطح يحرس السجن فلما انتصف الليل نادى الحارس يحرس
البدل البدل فجاء ابو عبد الله مغشيا عليه فلما افاق قيل له في ذلك فقال ذكرت

سركنه

٢١٧

وراءكم ثم مشى الى تلك الدار وقال زوجوني ابنتكم فقالوا لا نزوجك الا بعد ان ترتد
عن دينك فارتد واخذ الخنازير يرعيهم حتى رجع الناس من الحج فطلبوا اصحابه فوجدوا
مشدودا في الوسط بالزنار وعلى كتفه صليب وهو يرعى الخنازير فلما راى اصحابه هرب
منهم ودخل فلق حائط فدخلوا فيه فقالوا يا معلم القرآن ما هذه الحالة فقص عليهم القصة فقالوا
له تحفظ شيئا من القرآن قال آية واحدة قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
الحكاية الرابعة قال الشيخ رحمه الله سمعت ابا نصر السمرقندي قال كان في مدينة
بلخ رجل يقال له ابو صالح المؤذن في المسجد اربعين سنة فكان ذات يوم يؤذن على
المئذنة فوقع بصره على دار مجوسي فرأى هناك جارية حسناء فنظر بها فنزل وقصد
تلك الدار فقال زوجوني ابنتكم فقالوا لنا شرط من اتى به زوجناه فقال ما شرطكم قال ان
ترتد عن دينك وتشرب الخمر فشرب حتى سكر وارتد فزوجوه فحين يصعد الجلة مع
اراد ان مع العروس سقط واندقت عنقه فمات فلف المجوسي في قطعة لبد وطرحه في خراب
فلما بعد ثلثة ايام طلبوه الناس لانه كان يشهد على النبلات فوجدوه على تلك الحالة فاخذوا
فوجدوه المجوسي حتى فطالبوه بدمه فاخبرهم المجوسي بالقصة فعلموا انه قد ارتد فاسروا به

Copyright © King Saud University